

الجنرال عميدور: السعودية ستربح كثيراً من علاقاتها مع إسرائيل والأموال العربية والعقل اليهودي سيُغيّران المنطقة ويجب قتل جميع قادة حماس

الناصرة- "رأي اليوم"- من زهير أندراوس:

في تحليلٍ نشره معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى اعتبر أن خروج العلاقات السعودية-الإسرائيلية إلى العلن يُعتبر من أهم الأحداث التي شهدتها العام الماضي 2016، والتي جرت خلالها لقاءات علنية بين مسؤولين إسرائيليين كبار وبين مسؤولين سعوديين سابقين من العائلة المالكة، مثل الأمير تركي الفيصل، مدير المخابرات السعودية الأسبق، والجنرال المُتقاعد أنور عشقي، الذي قام بزيارةٍ غيرُ سريةٍ لـ تل أبيب، وغنيٌ عن القول إن الفيصل وعشقي لما كانا يُقدمان على خطواتهما التطبيعية مع إسرائيل دون الحصول على ضوءٍ أخضرٍ من العائلة المالكة في السعودية.

في السياق عينه، أجرى موقع "I24News" الإسرائيلي مقابلةً خاصةً مع رئيس مجلس الأمن القومي السابق في الدولة العبرية، الجنرال المُتقاعد يعقوب عميدور، تحدث فيها عن العلاقات المتطورة بين تل أبيب والدول العربية، وبشكلٍ خاصٍ مع المملكة العربية السعودية.

وردًا على سؤال بشأن مكاسب السعودية من إنشاء علاقات مباشرة مع إسرائيل، أجاب عميدور: لدى السعوديين الكثير ليكسبوه من هذه العلاقات، وتابع قائلاً إن الأمير تركي الفيصل قال إنّه مع الأموال العربية والعقل الإسرائيلي يُمكننا أن نغيّر الشرق الأوسط تمامًا إلى الأفضل، وقول الأمير صحيح بالفعل، على حدّ تعبيره.

وعن إمكانية حصول ذلك، قال عميدور: لا أعرف هو مرتبط أو لا بالاتفاق مع السعوديين، وتابع: حاولتُ أن أشرح للسعوديين أن الطريقة التي يسرون بها ليست جيّدة، لأنّها فشلت في السنوات الثلاثين الماضية. التوجّه العربي يقول بكلّ بساطةٍ توصّلوا لاتفاق مع الفلسطينيين، ونحن سنُقيم معكم علاقات جيدة حينها سيكتسب الطرفان كثيراً منها. عملياً هم يقدّمون المفتاح للعلاقات بين إسرائيل والعالم العربي السني بأيدي الفلسطينيين، وفق ما أكّد الجنرال الإسرائيلي.

وفيما يخصّ توقّيت إعلان العلاقات المباشرة بين السعودية وإسرائيل، قال عميدور إنّ هذا سؤال صعب

جدًا جدًا، وأعتقد أنّه لا يستطيع أيّ شخصٍ في العالم أنّ يجيب عليه باستثناء القيادة السعودية، التي تستطيع استشعار شعبها، واستشعار مدى حرية تصرفها في هذه المسألة، لأنها لا تريد مواجهة الشعب، فبعد "الربيع العربي"، الشارع يملك قوةً كبيرةً حتى في الدول غير الديمقراطية، قال عميدورور.

عميدورور سئل عن الأزمة الخليجية مع قطر، فأجاب: هذه الأزمة تضيق بعض الدول العربية السنيّة في قضية تحسين علاقاتها مع إسرائيل، لأنّه بغرض زيادة شرعيتها في العالم العربيّ، لا يمكن أنّ تظهر كمن لها علاقات طيبة مع إسرائيل، وبالتالي على الرغم من حاجتها للعلاقات مع إسرائيل بشكل أكبر عقب الأزمة مع قطر، في نهاية المطاف لا شيء يساعد. واعتبر رئيس مجلس الأمن القوميّ الإسرائيليّ السابق أنّ الدولة العبريّة من الدول الأقوى في الشرق الأوسط، إنّ لم تكن الأقوى، وهي لا تخشى استخدام قوتها عندما ترى حاجة بذلك، ولا بديل لذلك في الشرق الأوسط، على حدّ وصفه.

بالإضافة إلى ذلك، سئل عميدورور عن العلاقات الثنائية بين الدوحة وطهران وتقرّب حركة "حماس" من إيران، فأجاب الجنرال عميدورور قائلاً إنّ العلاقات مع قطر ليست بديلاً للعلاقات مع إيران، ولدى الدوحة علاقات جيدة جدّاً مع طهران، ومن هو بعلاقات جيدة مع قطر يستطيع أنّ يكون على علاقة جيّدة مع إيران، وهذا ما تحاول فعله حركة حماس.

وفي الختام تطرّقت مقابلة عميدورور إلى الوضع في قطاع غزة، وهنا صرّح رئيس مجلس الأمن القوميّ السابق بأنّه إذا كنّا نريد الإطاحة بـ"حماس" لا يمكن فعل ذلك دون احتلال قطاع غزة، ولا يمكن الإطاحة بالحركة من الخارج بواسطة سلاح الجو. وتابع قائلاً إنّ حركة حماس ستبقى حتى لو هاجمناها مائة يوم، مائتي يوم، سنة، لافتاً إلى أنّ "حماس" قضت على كافة القوى البديلة في القطاع، لم يعد لدى "فتح" قوة في القطاع، لذلك فلت إنّّه إذا كنتم ترغبون بالتخلص من "حماس" هناك حلٌّ واحد فقط وهو احتلال القطاع: قتل قادة "حماس" والسيطرة على القطاع، أكّد عميدورور.